

الشريط الثاني عشر / سلسلة شرح مواقف الشاطبي / الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان.

عبد الله الغديان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين محل الدرس هو المقدمة الثالثة عشرة ها الثانية عشرة نعم صحيح - 00:00:03

مِنْ الَّذِي مَعِي لَمْ يَقُولْ يَقُولْ الشَّيْخُ رَحْمَةُ اللَّهِ مِنْ أَنْفَعِ طُرُقِ الْعِلْمِ الْمُوْسَمَةُ إِلَى غَايَةِ التَّحْقِيقِ بِهِ أَخْدَهُ عَنْ أَهْلِهِ الْمُتَحَقِّقِينَ
00:00:33

بيان الشخص الذي يصلح ان يؤخذ منه العلم والعلوم تجدون انها فمثلا ما يتعلق بالقرآن يعني القرآن هو اصل
العلوم والسنة مبينة للقرآن وفي وسائل مشتركة - 00:01:24

القرآن وبين السنة وفيه امور خاصة بالقرآن وفيه امور خاصة في السنة واذا نظرنا الى القرآن وجدنا انه يستنبط منه الفقه ويستنبط
منه علم العقائد سواء كان من باب اليمان وما جميع ما يتصل بالایمان وضده - 00:02:56

الذي هو النفاق والاسلام وضده الذي هو الكفر والتوحيد الذي هو هذه هي العلوم المستنبطة من القرآن وفيه ايضا آآل الواقع التي
تحدث للناس يعني اعمال الناس هذه الاعمال تجدون انها تحتاج الى ان ترد - 00:03:36

الى مداركها من القرآن ومن السنة هذه العلوم يعني بعضها مرتبط ببعض ارتباط وثيق لا ينفك واحد منها عن الاخر وفي وسائل
تستخدم من اجل استنباط الفقه واستنباط واستنباط العقائد - 00:04:19

من القرآن والسنة في وسائل خاصة بالقرآن وسائل خاصة بالسنة ووسائل مشتركة عندنا مثلا علوم القرآن هذه تجدون انها يعني في
ابواب كثيرة خاصة بالقرآن علوم السنة فيه ايضا علوم كثيرة منها - 00:05:07

خاصة بالسنة لكن فيه مسائل مشتركة بين القرآن وبين السنة موجودة في علوم القرآن وموجودة ايضا توجد في علوم السنة لكن
وجودها في علوم القرآن اكثر في مثلا علم اللغة - 00:05:37

علم اللغة هذا تجدون انه مشترك بين القرآن وبين السنة وعلم اللغة سواء كان من جهة فقه اللغة ومن جهة التصريف ومن جهة
الاشتقاق او من جهة الاعراب نحو او من جهة البلاغة - 00:06:00

هذه كلها تجدون ان يحتاج اليها المفسر ويحتاج اليها من يريد ان يتكلم في الحديث وفي مثلا اه علم رسم القرآن وعلم مثلا علم
القراءات وما الى ذلك هذا تجدون انه - 00:06:21

يعني خاص القرآن وفي ايضا بالنسبة للسنة في علم الاسانيد علم الاسانيد يعني اسانيد الرواية وما الى ذلك. وفي علم الاسانيد ايضا
سند القرآن وصوله اليها والمتواتر الى اخره فيه ايضا من الامور المشتركة - 00:06:44

بين القرآن وبين السنة اه علم الاصول يعني اصول الفقه ماذا تجدون انه مشترك بين القرآن وبين السنة لان علم الاصول يعني هو
عبارة عن الوسيلة التي استنبطوا بها الاحكام وفي كثير من مباحث الاصول موجودة في علم اللغة - 00:07:11

مأخذوة من علم اللغة فيه ايضا مثل الناس اخوان منسوخ ومثل الاسباب اسباب ورود الحديث واسباب واسباب النزول وما الى ذلك.

كل هذه تجدون موجودة هي هي لكن الغرض هو ان طالب العلم لابد ان يميز بين ما كان خاصا بالسنة فقط وما كان - 00:07:37

خاصا بالقرآن فقط وما كان مشتركا اين هما هذه العلوم تحتاج الى معلم والى متعلم لان الان الظاهرة اللي عندنا الان على

مستوى العالم الإسلامي عموماً هذه الظاهرة - 00:08:08

تختص بمعنى أن الشخص يتخصص في التفسير لكنه ليس عنده علم من السنة ولا من اللغة إذا كان أشياء خفيفة ولا مثلاً من الفقه تجد أن فيه علوم من علوم الشريعة تجد أنها غريبة عليه - 00:08:45

نفس الشيء المتخصص تجد أنه يقول أنا والله متخصص سنة ما ادري علاقة في التفسير متخصص في الفقه ما تجد له علاقة يعني علاقة وثيقة في التفسير يمكن يعني أيات الأحكام - 00:09:12

وهكذا هذا الشخص اللي يتخصص هذا تجد أنه يجيد تدريس المادة اللي هو يتخصص فيها لكن ما يوصف بأنه عالم في الشريعة لأن العالم في الشريعة لابد أن تتوفر فيه جميع هذه العلوم - 00:09:34

يتتوفر فيه يعني عالم في التفسير عالم في الحديث هذه علوم القرآن في المصطلح عالم مثلاً في الفقه في العقائد عالم مثلاً في الوسائل الذي في أصول الفقه وفي مثلاً علم اللغة وما إلى ذلك - 00:10:02

يكون عالماً بهذه الأمور المهم هو المعرفة الفرق بين الإنسان المتخصص في مادة وبين الشخص الذي يكون عالماً في العالم هو الذي يجمع هذه العلوم ويستطيع أنه يستنبط الأحكام على وجه سليم هذا من جهة - 00:10:20

ويستطيع أيضاً أن يرد المسائل لأن الانحوات التي تحدث للناس وبخاصة الان مع تغير الأزمنة والأمكنة أخوان يعني إذا التغيرات التي تطرأ على الناس إلى أن تقوم الساعة هذه التغيرات لابد لها من أحكام في القرآن والسنة - 00:10:49

لكنها تحتاج إلى أشخاص متمكنين في فهم القرآن وفهم السنة ورد الحوادث هذه إلى مواردها أو إلى مداركها من الشريعة واظن أنني انه سبق ان ذكرت لكم قصة يعني سهلة جداً وهي تنبهكم على أمر عظيم - 00:11:12

مر نصراني على عالم فقال أنتم يقولون أن دينكم كامل واريد ان تبين لي دليلاً يدل على الفدان من الأرض كم ينتج طناً من القطن؟ في السنة جلس وطلب شاهي العالم هذا - 00:11:41

مر فلاح قطن استدعي العالم هذا شاهي سأل الفدان عندكم من الأرض كم ينتج طناً من القطن في السنة طبعاً الفلاح ده متمكن من معرفة القطن ومعرفة التربة قام يشرح - 00:12:11

أنواع التربة وأنواع القطن فإذا بذر هذا القطن في هذه الشسمة الأرض انتج كذا. شرح لي هي نص ما يدرى عن القصة ما هي ما قال له مع السلامة خلاص - 00:12:36

فالتفت إلى النصارى فقال هل علمت ما قال؟ قال نعم. قال هذا مذكور في قوله تعالى فاسأوا أهل الذكر إن كنتم لا وهذا من أهل الذكر في القطن أنا غرضي أن أدلة القرآن وادلة السنة تجدون أنها مستوعبة لجميع ما يحتاج إليه الخلق - 00:12:56

في أمور دينهم وفي أمور دنياهم وفي أمور آخرتهم ولكنه يحتاج إلى الناس يعروفون ذلك ولكن يحتاج إلى الناس يعروفون ذلك يعني يعروفون ذلك على على بصيرة الشاطبي رحمه الله - 00:13:22

ذكر أن العلم على قسمين علم اضطراري بمعنى أن كل واحد يدركه وظرب له أمثلة القراء عليكم الحسين لكن فهو بهذا هو المقصود عنده هو موب هو اللي وضع له المقدمة - 00:13:49

اللي وضع له المقدمة هو العلم المكتسب العلم المكتسب يقول أن الشخص الذي يؤخذ منه العلم هو المتمكن من جميع هذه الأمور وذكر له خصائص بذرها لكم بعد شوي أنا غرضي أن كنت تتصورون العلم المطلوب للشخص الذي يصلح أن يؤخذ عنه العلم - 00:14:11

وذكر أنه يعني يكون متمكن تمكن كامل ويكون عالماً ويكون عالماً بعلمه تماماً يعني ما يعلم مثل قصة واحد إمام جمعة خطيب حظر خطبته واحد يقول فاعجبني يعني كلامه من ناحية المادة - 00:14:49

ومن ناحية التنظيم ومن ناحية اللقاء وصلاته يقول صلاته ما شاء الله يعني ممتازة يقول أحببتني أسلم عليه اكراماً له يقول يوم صلينا جمعة يقول خرجنا يقولون له فيه قهوة - 00:15:37

بحب المسجد الجامع يقول والى إمام أخذني العمامة ووضعها على على الطاولة اللي هو اللي هو جالس بجنبها طالب تعميره

وطالبين شاهي نقولو لها راه مرکبين رجل على رجل تشدأ يعني هذا - 00:16:03
والاهم متنسج وي Miz من وش اسمها هذى ما ادرى وش اسمها التعمير ي Miz منها شوي ويشرب من الشاهي شوي يقول انا صرت ارقه
عن بعد يقول استغربت سلم عليه قال يا ابني كأنك غريب يقول قلت نعم - 00:16:28
قال وكأنك مستغرب هذا العمل يقول قلت نعم قال يا بنى انا موظف عند الاوقاف خطيب في هذا المسجد واصلى فيه كان لك
ملاحظة علي في خطبتي ولا في قراءتي ولا في صلاتي نبهني - 00:16:58
اما هذا فهو من خصوصياتي وليس لاحد حق في ان يدخل في خصوصياته فالشاطبي رحمه الله لما بين صفة العلماء بقرارها عليكم
الحالين لما بين الصفة انا بيست لكم العلم وقال ان هذه الصفة لابد ان تتحقق في - 00:17:17
شخص الشخص اللي تبي تأخذ عنه مع هذه الصفة لابد ان يكون عاملان يكون عاملان ونفسی هالشخص اللي تبي تأخذ عنه لابد
ان ان يتربى ان يكون قد تربى - 00:17:44
على الشيوخ الذين تتتصف فيهم هذه الصفة يعني عندك العلم وعندك العمل وعندي تلقي العلم ممن هو اهل لان يلقيه هاي ثلات وبين
هو هذا الان هذه المقدمة هي موضوعة - 00:18:11
لهذا وانا اقر اعليكم الان كلامه يقول رحمة الله وذلك ان الله خلق الانسان لا يعلم شيئا ثم علمه وبصره وهذا طرق مصلحته في
الحياة الدنيا الدنيا غير ان ما علمه من ذلك على ضربين - 00:18:47
او علمه من ذلك على ضربين ضروري داخل عليه من غير علم. من اين ولا كيف بل هما. بل هو مغروز فيه من اصل الخلقة
كالتقاضي الذي هذا هذا مثال - 00:19:08
ونصه له هذا مثال ثاني عند خروجه من البطن الى الدنيا هذا من المحسوسات اللسان الثابت وكعلمه بوجوده المثال الرابع وان
النقضيين لا يجتمعان من جملة المعقولات انتهى هذا القسم الاول هذا ما هو مقصود. القسم الثاني يقول وضرب منها - 00:19:24
بواسطة التعليم شعر بذلك اولى وضرب امثلة قال كوجه التصرفات الضرورية. نحو محاكاة الاصوات والنطق بالكلمات ومعرفة
اسماء الاشياء في المحسوسات. وكالعلماء من نظرية التي للعقل في تحصيلها مجال ونظر في المعقولات - 00:19:48
وكلامنا من ذلك فيما يفتقر اليه نظر وتبصر الى اخره بعد ذلك الكلام هذا كله امره سهل. لكن قال رحمة الله فصل وللعالم المتحقق
بالعلم امارات وعلامات تتفق على ما تقدم وان خالفتها في النظر وهي ثلات - 00:20:09
احداها العمل بما علم. هو الان توفر عنده العلم العمل بما علم حتى يكون قوله مطابقا لفعله. فان كان مخالفا له فليس
باهل لان يؤخذ عنه. ولا ان يقتدى به في علم - 00:20:36
وهذا المعنى مبين على الكمال في كتاب الاجتهاد والحمد لله. في كتاب الاجتهاد يقول انظر صفحة انظر الجزء الخامس صفحة مئتين
واثنين وستين والصفة الثانية يقول ان يكون من رباه الشيوخ - 00:20:53
من رباه الشيوخ في ذلك العلم لاخذه عنهم وملازمته لهم فهو الجدير بان يتتصف بما اتصفوا به من ذلك هكذا كان شأن السلف الصالحة
فاول ذلك فاول ذلك يعني هو يضرب امثلة. يعني جاب ملازمة الصحابة للرسول. وملازمته - 00:21:16
الذين برزوا من التابعين لعلماء الصحابة. فقال فاول ذلك ملازمة الصحابة رضي الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخذهم
واخ لهم باقوله ملازمة واخذهم باقوله وافعاله واعتمادهم على ما يرد منه. كائنا ما كان وعلى اي وجه صار. وعلى اي وجه صدر -
00:21:39
فهم فهموا مغزى ما اراد به اولا حتى علموا وتيقنوا انه الحق الذي لا يعارض والحكمة التي لا ينكسر قانونها ولا يحوم النقص اولى
كمالها وانما ذلك بكثرة الملازمة وشدة المثابرة. وجاب عاد قصص الصحابة تقرأون ما فيها اشكال - 00:22:03
والثالثة قال الاقتداء بمن اخذ عنه وتأدب بأدبه كما علمت من اقتداء الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم واقتداء التابعين بالصحابة
وهكذا في كل قرن. هذه الى اخره هذه هي الصفات - 00:22:26
بعد ذلك انتقل الى مسألة ثانية وقال واذا ثبت انه لابد من اخذ العلم عن اهله فلذلك طريقان يعني كيف تأخذ العلم عن العالم قال

الطريق الاول المشابهة. مشافهه الان مثل الان هالدروس اللي تدرس ويعني يكون هو يتكلم وانت - [00:22:45](#)
اسمع والانسان عندما يراجع كتب الحديث يجد فيها يجد في هذا ظاهر فيها ولها البحارى رحمة الله كان من شروطه في صحيحه
انه لا يروي لأن الأحاديث التي في البحارى منها ما هو - [00:23:08](#)

آآ متصل السندي ومنها ما هو معلق بصيغة التنبئه وما هو معلق وانواع كثيرة لكن الغرض هو الأحاديث المسندة والأحاديث المعلقة
بصيغة الجزم هذه يتشرط فيها ان يكون الشخص الذي روی عنه يكون - [00:23:30](#)

عاصر وقد عاصر الشخص الذي روی عنه يعني عاصره وشافها نعم فقال رحمة الله المشافه وهي انفع الطريقيين واسلمهما لوجهين
احدهما خاصية يجعلها الله تعالى بين المعلم والمتعلم الى اخره. الخاصية هذه - [00:23:53](#)

في حديث نذكره لكم علشان الارواح جنود مجندة ما تعارف منه اختلف وما تناكر منها اختلف ستجدون بعض الطلاب يكون بين
الطالب وبين المدرس الاستاذ مثلاً تجدون فيه انجذاب يعني انجذاب كل واحد - [00:24:18](#)
للآخر لا شعوري بمعنى ان الاستاذ يحب انه يتكلم مع هذا في العلم. وهذا يحب انه يسمع الكلام من هذا لا شعوري كذا وفي نوع يصير
فيه تنافر بين الاستاذ - [00:24:47](#)

وبين الطالب ولهاذا الحديث الارواح جنود مجندة ما تعارف منها اختلف. هو رحمة الله هنا يريد الصنف الاول اللي
يكون بينهم بينه وبين الاستاذ تقارب يحب انه يسمع منه العلم ونفس الشيء الاستاذ هذا او المدرس او العالم هذا يحب - [00:25:09](#)
يتكلم مع هذا الشخص في هذا العلم يقول يشهد يقول خاصية جعلها الله تعالى بين المعلم والمتعلم يشهدها كل من زاول العلم
والعلماء فكم من مسألة يقرأها المتعلم في كتاب ويحفظها ويرددتها على قلبه - [00:25:36](#)

الا يفهمها. فإذا قالها اليه المعلم فهمها بفترة. وحصل له العلم بها بالحضرة وهذا الفهم على كل حال الى اخره لكن لكن انت فهمتم
المقصود منه جملة من الامثلة ثم قال الطريق الثاني مطالعة الكتب مطالعة الكتب المصنفين ومدوني الدواوين - [00:25:56](#)
وهذا ايضاً نافع في بابه بشرطين الشرط الاول ان يحصل له من فهم مقاصد ذلك يعني يكون عنده استعداد يقرأ لماذا؟ لأن فيه الان
ظاهرة ان الانسان يحب انه يقرأ في كتاب لكن ما هو في مستواه - [00:26:21](#)

مرة كنت امشي بالشارع واحد نقرأ عليك في المستشفى للغزالى في الاصول انا وفدت نظرتي قلت وش عملك انا مهندس ميكانيكي
مهندس ميكانيكي يمكن ما يحسن قراءة الفاتحة الصلاة يبى يقرأ في كتاب المستشفى - [00:26:43](#)
يعنى خلاصة علم الاصول فيصير عند الطالب طوقان لان يقرأ في كتاب معين لكن ما يكون في مستواه وعلى هذا الاساس الطالب
يحتاج الى انه يقرأ في الكتاب الذي في مستواه. اللي يحس انه يفهم - [00:27:16](#)

يعنى مثلاً تقرأ في المصطلح نروح لمقدمة من الصلاح في البداية ما تتمكن ابداً تبي تدرس الاصول تبي تروح مثلاً تأخذ ولا المستشفى
ولا التحليل ولا الكتب الایادي لا فانت - [00:27:47](#)

تأخذ كتاب في في كل علم في كل علم من العلوم تأخذ كتاب في مستواك كثير الان من الطلاب يستأذنون في كتاب اذا منك نظرته
يعنى الكتاب اللي هو يبى يقرأ فيه ما يحسن قراءته في اللغة في النحو - [00:28:10](#)

وشلون يبى يفهم الكلام اللي فيه وشلون يبى يفهمه الى صرف البيت فلا بد ان الواحد اذا كان يبى يقرأ في البيت يقرأ في الكتاب الذي
في مستواه اذا كان هو ما يعرف الكتاب اللي في مستواه بامكانه انه يسأل - [00:28:32](#)

الشخص المتخصص في هذه المادة يعني مثلاً تبي تقرأ في التفسير تروح تسأل مدرس التفسير تبي تدبر في الحديث اللي مثلاً
متخصص في السنة وهكذا فيحدد لك الكتاب الذي يتناسب مع مستواك وبعددين تقرأ فيه - [00:28:55](#)

لكن يكون مستواك في جهة انا اذكر طالب مرة مر علي في سألي سؤال في ما هم في مستواه في الاصول في ما زمان يمكن اربعين
سنة او اكثر شرحت لها مرة - [00:29:18](#)

قال والله ما فهمت. مرة ثانية مرة شاذة ما فهمت مرة رابعة قال والله ما ادرى وش انت تقول لماذا لأن كل انسان معطيه الله قدرة
لكن اذا كان الكتاب في حدود قدرتك تبي تفهمه - [00:29:38](#)

واذا كان ما هو في حدود مثل هالحين لو تبى تجيك مثلا حصاة وزنها ثلاثة كيلو وانت مثل وزنك ما يجي ثلاثة كيلو وتبى تشيelaها تقول انا لازم اشيلها لها الحصاة هذى. انا لازم تقلبها منا ومنا تبى تشيelaها على راسك - [00:30:02](#)

انا غرضي ان انا الطريقة اللي ذكرها الشيخ رحمة الله ان الشخص يقرأ في كتاب في مستوى في كل العلم اذا كان انه انت ما تستطيع تحديد الكتاب اللي في مستوى بامكانك انه تستشير - [00:30:24](#)

ان يحصل له من فهم مقاصد ذلك العلم المطلوب ومعرفة اصطلاحات اهله. ما يتم له به النظر في الكتب وذلك يحصل بالطريق الاول. ومنه مجاهدة العلماء او مما هو راجع اليه. وهو معنى قول من قال كان العلم - [00:30:46](#)

في صدور الرجال ثم انتقل الى الكتب ومفتاحه ومفاتيحه بابيدي الرجال. يعني قولي اذا بغيت تفهم الكلام الذي في الكتب فعن طريق الرجال يعني عن طريق العلماء الذين درسوا هذه الكتب وهم الذين يفهمونك - [00:31:06](#)

والكتب وحدها لا تفيد الطالب منها شيئا دون فتح العلماء وهو مشاهد معتاد. والشرط الاخر ان يتحرى كتب المتقدمين من اهل العلم المراد فانهم اقعد به من غيرهم من المتأخرین. واصل ذلك التجربة والخبر. المقصود من هذه الان - [00:31:28](#)

الان اذا منك نظرت الى عصر الصحابة هل في عصر الصحابة دون شيء غير القرآن السنة كانت محفوظة في صدورهم والقرآن كان محفوظ في صدورهم لكن كان مسجل على وبعدين جمع - [00:31:53](#)

ومراحل جمعة ما هو بمحل الكلام فيها الان المسألة هذى لكن العلوم التي نشأت الان مثل علم التفسير وعلم القراءات وعلم رسم القرآن علم اللغة على اختلافه سواء علم المفردات ولا علم المركبات وعلم الاصول وعلوم القرآن وعلوم الحديث وهكذا - [00:32:15](#) علوم دونت هذه علوم دونت عندما تنظر الى التأليف في علشان تستفيدون اما تنظر الى التأليف في فن من الفنون نجد في القرآن مثلا تجد اصناف التفاسير اما ما اريد اني اتوسع لكم في التفاسير - [00:32:44](#)

والصحيحة لا بس اذكر لكم شيئا يتعلق بهذه النقطة. عندما تنظر الى القرآن تجد انه مخدوم مخدوم من ناحية القراءات ومن ناحية الاحكام ومن ناحية النفس والنسوق من ناحية اسباب النزول ومن ناحية الاعراب ومن جميع هذه النواحي - [00:33:14](#)

لكن عندما تبى تنظر الى شخص الى كتب احكام القرآن سلسلة سلسلة التأليف في الاحكام سلسلة التأليف في القراءات سلسلة التأليف في رسم القرآن سلسلة سلسلة في تاريخ القرآن وما يتعلق به - [00:33:34](#)

تأتي الى السنة نفس الشيء تأتي الى الفقه فقه المذهب الواحد تجد انه مخدوم المذهب لكن تجد في سلسلة من التأليف المتأخر دار على كلام المتقدم ولهذا في بعض الباحثين - [00:34:04](#)

المبرزين احصى ما امكنه الحصول عليه من كتب الفقه الحنفي فوجد انها ترجع الى اثنين وعشرين كتابا فقط بس الجديد العنوان الجديد في الكتاب هو العنوان اه جاءنا عصر التأليف الان - [00:34:30](#)

في الزمن هذا الناس اصيروا باسهاب من ناحية الحصول على المادة والجديد هو العنوان. اما اضرب لكم مثال من كتب المتقدمين وبضرب لكم امثلة من هذا بالنسبة للكتب المتقدمين في مثلا في المذهب الشافعي - [00:35:01](#)

في كتاب اسمه نهاية المطلب في معرفة المذهب لامام الحرمين الكتاب هذا يعتبر شرح بمختصر المزنی مختصر المزنی هذا هو عبارة عن روایة المزنی عن الشافعی لان المزنی هذا من اصحاب الشافعی المباشرين له - [00:35:29](#)

الكتاب يمكن يقال في عشرين مجلد الظاهراني اقول انه في قطر ويتمكن انه يطلع فيما بعد والله اعلم موجود مخطوط كبير جدا هذا الكتاب يا عالم ما انا بنسمه - [00:35:57](#)

جاء عالم له اختصره في كتابه سماه البشير ثم قام واختصر البشيط في كتاب سماه الوسيط ثم هو نفسه اختصر الوسيم في كتاب سماه الوجيز هذه ثلاثة الان البسيط وال وسيط - [00:36:16](#)

والوجيه جاء واحد رابع فهو واختصر الوجيز في كتاب سماه التعجيز باختصار وجيز انا غرضي انه لابد ان طالب العلم في الفن الواحد يعني يشوف علاقة الكتب ويحرص على انه يقرأ في الكتب المتقدمة - [00:36:39](#)

اما في عصرنا الان حيث انا مثلا رجال الحديث تجدون رجال الحديث يعني الفن مخدوم لكن يجييك واحد واحد يقول بلد ما زملائه

قال والله انا مستأجر البيت ولا عندي فلوس اشتري بيت قال لي واحد الف كتاب - 00:37:06

الحمد لله الف كتاب سبعمائة الف الان عندنا سرقة من من كتب المتقدمين واظهارها بعنوانين جديدة ليه رجال البخاري فيه رجال مسلم يجيك واحد رجال الصحيحين موجود هذا كله يجي واحد - 00:37:36

الرجال ابي داود رجال الترمذى يجي واحد رجال الكتب الستة يجمعها ويحطها رجال الكتب الستة يعني تفنن في سرقة المادة العلمية وفي يعني غش الناس لأن هذا كله موجود في في كل - 00:38:19

الكتب بكتب الرجال اقرب شيء الخلاصة هذي حقت ابن حجر ايه وعندك تهذيب الكمال وعندك تهذيب التهذيب وعنده الكمال في اسماء كل لكن مثل ما ذكرت لكم الاصل العصر الحاضر الان يندر ان لأن في بعض العلماء ذكر - 00:38:39

ان ان الشخص اللي بيألف يعني يكون مثلا في سبع حالات لكن الحالة اللي هو اللي هو اختارها يكون منشأ يكون منشأ اذا كان اذا كان المؤلف اللي تبي تكت به يعني يكون منشئ فيه - 00:39:08

هذا الممتاز لكن تجمع كلام هذا وهذا وتحط لك عنواني جديد لا فغرضي انا ان الواحد ما يعتمد على المؤلفات المعاصرة اطلاقا لكن ان يعني تكون عمدي كتب المتقدمين وبخاصة كل ما تقدم التاريخ - 00:39:34

كل ما تقدم في التاريخ موجود هذا لو انكم تدرسون يعني يدرسون في اسماء الكتب وتشوفون شلون ان الجديد هو العنوان. بس في جميع المذاهب مو في مذهب واحد. في جميع المذاهب - 00:40:01

وفي جميع العلوم على هذا الاساس يرجع طالب العلم الى كتب المتقدمين. وكل ما مثل ما ذكرت لكم كلما تقدم التاريخ يكون وبامكانه انه يستشير اذا كان ما عنده علم يستشير - 00:40:18

فقال اما التجربة فهو امر مشاهد في اي علم كان فالتأخر لا يبلغ من الرسوخ في علم ما يبلغه المتقدم وحسبك من ذلك اهل كل علم عملي. او نظري فاعمال المتقدمين في اصلاح دنياهم - 00:40:38

على خلاف اعمال المتأخرین. وعلومهم في التحقيق اقعد الان على هالكلام هذا اه في تحقق الصحابة بعلوم الشريعة ليس كتحقق التابعين. والتابعون ليسوا كتابعيهم وهكذا الى الان. ومن طال اسير - 00:40:54

واقوالهم وحكاياتهم ابصر العجب في هذا المعنى الامام احمد عنده بنت وكان يكثر الثناء على الشافعی تسمعه وجاء الشافعی ببیت عند الامام احمد استغلت الفرصة تبی تشوف هاللي ابوها دائمآ يمدحه تبی تشوف - 00:41:13

يشوف هل هو يصلی في اللیل ولا ما يصلی في اللیل الامام الشافعی صلی العشاء وجلس يفكر في موضوع وقام وصلی صلاة اللیل ورجع واذن الفجر وراح يصلی الفجر بوضعه العشاء - 00:41:43

جت جت البنت للامام ما وجدت الماء ما تغير راحت لابوها وقالت له هذا الشافعی وكذا حتى ما له ورد من اللیل راح وقاله هنی قال ایه صدق انا مات صلیت الفجر بوضعه العشاء. لكنی کنت آآ افکر فی حديث - 00:42:14

یا ابا عمير ما فعل النغير فاستنبطت منه مائة مسألة ومسألة انها الحین الى اخذ الكتاب ببیت يقرأ کلام غيره جاه النوم لا حقيقة يعني ما عندنا ما ما عندنا ذیک الرغبة. لأن الرغبة الموجودة في القلب هي التي تسوق الانسان - 00:42:37

سواء كانت رغبة سوء ولا رغبة خير فهذا يقول هنا فهذه التجربة. يقول واما الخبر في الحديث خير القرؤن قرني ثم الذين يلونهم يقول ان الواقع بالعمل الواقع العملي والسنة ايضا - 00:43:01

لان الرسول صلی الله عليه وسلم بين هذا ولهذا قال بدأ الاسلام غربیا وسيعود غربیا اذا بدأ فطوبی للغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس فطوبی للغرباء الذين يصلحون اذا فسدنا والحديث الآخر لا يأتي زمان الا والذی بعده شر منه حتى - 00:43:26

ربکم وابن عمر او ابن مسعود في في الموطن يقول انکم في زمان حکی زمان الصحابة انکم في زمان قليل قراوه قليل قراوه کثیر فقهاؤه کثیر من يعطي - 00:43:51

قليل من يسأل تحفظ فيه حدود القرآن وتضيع يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة وفيه ايضا تسقب اعمالهم اهواهم بهذا المعنى هادي الان کم ها او تسعه تسقب اعمالهم اهواهم هذا التاسع - 00:44:19

وسيأتي زمان كثير قرأوه عكسها تماماً عكس السابقة. كثير قرأوه قليل فقهاؤه كثير من يسأل قليل من يعطي تحفظ فيه حروف القرآن وتضيع حدوده يطيلون الخطبة ويقصرون الصلاة تسبق اهوائه اعمالهم - 00:45:00

عشراً في الاول وعشراً في الآخر عكس العشر التي في الاول هذا الموجود الان عندنا في عصر من الموجات موجوداً وفي هذا اشارة الى ان كل قرن مع ما بعده كذلك وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول دينكم نبوة ورحمة - 00:45:33

ثم ملك ورحمة ثم ملك عضو ولا يكون هذا الامام ولا انتهى الحديث. ولا يكون هذا الا مع قلة الخير. وتكاثر الشر شيئاً بعد شيء الى اخر الاحاديث الذيقرأها باماكنكم انكم تقرأونها ما فيها شيء ويكون هذا هو نهاية الدرس - 00:46:03

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه الباقى كله ما هاي كله نقف على الرابعة عشرة تكون في محل الدرس القادم الثالثة عشرة في اسئلة عندكم - 00:46:29

ما هو السلم الذي ينبغي لطالب العلم بطالب علم اصول الفقه السير عليه حتى يحيط والله المستعان السلم انك اه تصير اول شيء انت تصير اه يعني اه تخدم يعني عند انسان متخصص في العلم هذا وتقرأ عليه من البداية - 00:46:54

وكل ما قطعت مرحلة تنتقل الى مرحلة اخرى بس لابد من ان التخصص هو المشهور في العالم الاسلامي. وصاحبها يجيد تدريسي تدريس تخصصه هذا ما في اشكال الان هل طالب العلم يأخذ عنه؟ يأخذ انت خذ انت - 00:47:28

في حدود اختصاصه والآن في حدود اختصاصه هو اذا اتصلت على شخص اعلم ان نعمته موسيقى هل يجوز ذلك يا اخي اتصل علي وانصحه. من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع - 00:47:52

بلسانه فان لم يستطع فقبله قول المؤلف مثل المقدمة الحادية عشر لما ثبت ان العلم المعتبر شرعاً وما ينبغي عليه عمل ذلك منحصر فيما دلت عليه الادلة الشرعية. غير ان الشأنين انما هو في حصر الادلة الشرعية. فإذا انحصرت - 00:48:20

ما معنى ذلك؟ يا اخي فيه الان علشان يعني يتضح لكم الكلام هذا ليش؟ والله زين طيب هذا. فيه الان الفقه تجدون ان فقه مستنبط من الادلة وفي فقه - 00:48:42

مستند القياس مستند الجماع وفي فقه تجدون انه مستندة القواعد الان وفي فقه تجدون ان مستنده المصالحة المرسلة هذه هي الامور اللي يعني يستنبط العلماء منها من جهة ويردون - 00:49:11

الحوادث اليها من جهة اخرى لأن اذا حدثت حادثة تبي تشووف انت هل لها دليل خاص هل لها دليل عام هل ترجع الى جماع؟ هل ترجع الى قياس فلترجع الى قاعدة من قواعد الشريعة تعرف انت ان هذا الحادثة ترجع الى هذه القاعدة او انها ترجع الى المصالحة المرسلة - 00:49:43

في ستة هذه هي اللي يعني ممكن اذا حدثت حادثة يمكن انك ترجعي الحادثة الى موضعها من هذا. فعندي الاستنباط من جهة وعندي رد الحوادث رد الواقعات الى مداركها من الشريعة. هذا هو مقصود - 00:50:09

يعني يقول تدرك الحكم من الدليل وتترد القاعدة الى مدركتها لكن رد القاعدة الى مدركتها يحتاج تحتاج الى انك تتصور الحادثة تصور دقيق ثم تتصور مناط الحادثة ثم تبحث عن موقعها من الشريعة ثم تعرف مناط الموقع ثم تعمل مقارنة بين مناط الموقع ومناط الواقعه - 00:50:29

هذا خمسة ثم تأتي المرحلة السادسة التي هي الحكم بس هذا يحتاج الى انسان عنده رغبة ويدرب على هذا الشيء يذكر بعض اهل العلم ان الامر في الاداب يكون للاستجواب - 00:50:57

ومعروف ان القاعدة العامة ان الاصل في الوجوب لكن عندما تحصل قرينة من القرآن تصرفه عن اصله فهذا وفيه رسالة في رسالة مطبوعة في صوارف الامر عن الوجوب رسالة دكتوراه - 00:51:16

وفي رسالة دكتوراه في صوارف النهي عن التحرير يحتاج الواحد الى ان يجد الكتب هذه التي تجمع لك شتات الكلام على المسألة يعني ممكن ان الواحد يشتريه ويقرأ ومسألة التحسين والتقبیح هل حقاً ما يقوله المعلق وفقه الله من ان المصنف - 00:51:37

لم ينجو على كل حال الانسان ما يركز على وجود احتمال فهم قد يكون خاطئاً لأن الحين مع الاسف الناس بعض الاشخاص تجد انه

يسلط على المتقدمين يتلمس العثرات وعلى الموجودين يتلمس العثرات. لكن انه هو ما يفكر في عثراته هو. لا - [00:52:01](#)

يقول قال فلان كذا وقال فلان كذا لكن هم ما يفكرون في نفسه ولا يفكرون في الاخطاء التي يقع فيها. لا ما يجوز له هذا الشيء وهذا يقول وش افضل كتاب في الاصول والقواعد الفقهية من حيث الوضوح والشموع - [00:52:42](#)

انا لاحظت من كثير من الشباب ولا يزعلون انهم لو يحصل لهم الواحداني بينما اذا استيقظوا الى العلم كلهم جاكي في رأسه مرة ما هو مكلف روحه يقرأ ولا مقدمة كتاب - [00:53:06](#)

يا أخي كتب الاصول ما تتحصى وكتب قواعد الفقه ما تحصى من كافرتها وشلون ابعطيك كتاب شامل منها كلها يكفيك واحد يكفيك واحد في الاصول وواحد لا ما اعلم انا كتابا يكفيك في اي علم من العلمين. لكن تعلموا جيب الكتب اللي يعني يصير فيها نفع واسأل - [00:53:28](#)

بواحد متخصص في العلوم هذى واستفدى منه من ناحية المشورة في قول المؤلف ان يكون العالم قوله مطابقا لفعله ان يكون فعله

مطابقا لقوله ان يكون فعله مطابق لقوله قلوا مطابق يعني ما يصلح التقدير فان كان مخالفا له فليس لانه اذا صار - [00:53:55](#)

صار الان مثلا يقرأ قوله تعالى يدرسك تفسير انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان ولا راح دخل له في قهوة

وقد يشرب خمر ايشرأيك تأخذ عن العلم هذا لا هذا ما ما يصح - [00:54:26](#)

يؤخذ عنه وهكذا في الكتب المتقدمين صعبة هي صحيح لان فهمك قاصر عنها انهم علما وضعوها وانت انت القاصر ما هو بهم

فصارت صعبة اقرأ في حدود استطاعتك انت بالتدريج - [00:54:45](#)

اول مؤلف يكون ناقص وغير مرطب ومن اتي بعده استدرك ورثته. على كل حال انت اقرأ غير المرتب واقرأ المرتب ما ينظر هذا لكن المرتب اوثق لان في كثير من الناس تجد انه ينقل عن - [00:55:20](#)

قدم بالمعنى ما ينقل اللفظ. يعني لو اذا نقل اللفظ يكون الامر سهل لكن عندما ينقل بالمعنى قد يخطئ في الفهم فاذا اخطأ في الفهم

نسب هذا الكلام اللي هو ذكر هذا نسبة للعالم السابق. وهو مخطئ في فهمه - [00:55:40](#)

ولهذا حديثي اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اخطأ فله اجر الانسان عندما ينظر في الشيء قد يصيب لانه الله خمس حالات عندما يمضي في الكلام غيره سواء من جهة القرآن او السنة او كلام الناس - [00:56:01](#)

عندما تجد انت تسمع للكلام القرآن السنة كلام الناس لك معك خمس حالات يعني ادراكك انت يتفق تماما مع مراد متكلم. تماما مئة بالمئة وتارة يكون كلامك معاكس تماما لي قال مراد المتكلم - [00:56:21](#)

يكون كلامك عادي يعني بفهمك تقول هذا اللي هو يريد لكن هو يريد ان فهمت العكس وعبرت عنه بأنه هو الذي يريد. صحيح هذا وتارة يكون فهمك اخف من مراد المتكلم يعني تفهم جزء منه - [00:56:46](#)

يكون مراد المتكلم عمر العام وانت تريده يا وبين تفهم انه اراد هذا الامر الخاص وتارة العكس يكون قصد امرا خاصا لكن انك انت تفهمه على شكل عام هذى اربعة - [00:57:10](#)

وتارة تكون النسبة بين فهمك وبين مراده العموم والخصوص لوجهه لان الاول عموم وخصوص مطلق. وهذا العموم والخصوص هذا ما فيه صورة تخرج عن هذه الصور يعني عندما تبت افهم كلام غيرك - [00:57:32](#)

ما يخرج عن صورة من هذه ان يكون صورة من هذه الصور التي ذكرتها لكم ذكرتم انه لا لا ينظر في كتب المتقدمين لا ينظر في كتب المتقدمين اطلاقا انا قلت هالكلام - [00:57:51](#)

ها لذكرتم انه لا ينظر في كتب المتأخرین اطلاقا فهل يستثنى من هذا كتاب اضواء؟ لا هو انا قصدي مسألة الاعتماد الكلي. ما هو معناه انك ما لا تنظر فيها نظر اكتفاء. مثلا عندك الان الكتب - [00:58:18](#)

يعني في بعض في بعض الكتب كتب الفقه عندك الان مثلا الام للشافعي وعندك مثلا المدونة للامام مالك في كتب متقدمة لكن عندك مثلا كتابات متأخرة عنها هل تكتفي بالمتاخرة ولا ترجع الى المتقدمة - [00:58:44](#)

وهكذا. لكن نزل كتاب الامام شسمه الله يغفر له ما اعتمد على كتبه متقدمة هذا انشأه هو هذا كتاب منشأ ما اعتمد على كتب ما ما

اعتمد على كتب متقدمة لأن الكتاب هذا هو الوحيد في بيان القرآن - 00:59:03

بالقرآن المنفصل. يعني بيان القرآن بالقرآن على صورتين. الصورة الأولى بيان القرآن بالقرآن متصلاً والصورة الثانية بيان القرآن بالقرآن منفصلاً. هو رحمة الله خدم بيان القرآن بالقرآن منفصلاً بس هذا ما سبق اليه - 00:59:26

ما ادرى ورد نعاس نقاش في مسألة فقهية وهي اذا حضر من لم يصل الى الظهر والناس يصلون العصر فقال احد الجالسين فاينما تولوا فهم يعني يتناقشون في مسألة ما هي في مستواهم ابداً - 00:59:55

وما حكم من اعتمر في اشهر الحج عن نفسه ثم حج عن ابيه جزاه الله خيراً لكنه يكون ممتعاً اذا كانت العورة لشخص والحج لشيخ سيكون ممتعاً يقول علم التوحيد - 01:00:56

في القرآن الكريم. يا اخي اقرأ كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب. واقرأ شسمه في في العقيدة الوسطية تجد الآيات ما شاء الله مملوءة وكتاب اه كتاب تفصيل آيات القرآن الحكيم. هذا تجدون انه يجمع الآيات في الموضوع الواحد. في كتاب اسمه ترتيب - 01:01:19

مواضيع القرآن. يعني مرتب على ابواب العلم فيه آيات التوحيد وفيه كل هذا موجود متراكبين ابداً ترتيب ترتيب مواضيع القرآن خلاص الاسئلة هناك من يقول ايه اخواني وهذا يقول هل هناك اجماع في العصر الحاضر - 01:01:44

يا اخي كم من علماء اللي على وجه الارض الان هذا سؤال هم العلماء الذين على وجه الارض ولبلدانهم والمسألة ما هي؟ بس هذا سؤال تقديرني لكن العلماء الموجودون الان هم مجتمعون على ان الصلاة واجبة مجتمعون على فرضية الزكاة مجتمعون على الحج في مسائل - 01:02:31

ما يخالفون من سبّهم يقول اريد ان اشتري كتاب من الاوطار فوجدت عدة نسخ محققة منها والله يا اخي ما انا ما عملت موازنة بينها على اساس اشير عليك بواحد منها - 01:02:57

انتهت الاسئلة السلام عليكم ورحمة الله - 01:03:22